الإتجاهات الحديثة للعلاج بالفن في رعاية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

Recent Trends in art therapy in the care of children with special needs

إعداد

أ.م.د / مها أحمد محمد الرزاز

أستاذ علم نفس الطفل المساعد بقسم الطفولة

كلية التربية- جامعة طنطا

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد الثامن - العدد الرابع

إبريل ٢٠٢٣

الإتجاهات الحديثة للعلاج بالفن في رعاية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

Recent Trends in art therapy in the care of children with special needs

أ.م.د / مها أحمد محمد الرزاز *

مستخلص :

يحتاج الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في مجتمعنا للرعاية والتنمية والتطوير بشكل دائم بما يتفق مع التطور الهائل في المجتمع ، فالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الممكن أن نصل في تعليمهم إلي أقصي ما تسمح به قدراتهم الخاصة ، وتعتبر الفنون من أنجح المواد التي حقق فيها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نجاحا فاق غيره ، فقد ثبت أنه توجد علاقة وثيقة بين الفنون والنمو العقلي والحركي والانفعالي والاجتماعي لهؤلاء الأطفال، ويهدف البحث الحالي إلى تقديم اتجاهات حديثة للعلاج بالفن في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كما اعتمد البحث على المنهج الوصفي ، وأظهرت نتائج هذا البحث أن العلاج بالفن له دورا هاما في معالجة ورعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال ممارسة الأنشطة الفنية من (رسم – موسيقى – دراما) وما تحويها من عمليات وممارسات تسهم في تفاعل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع البيئة من خلال استخدام الأطفال الخامات في التشكيلات الفنية والاندماج مع الأقران خلال الأنشطة .

الكلمات المفتاحية : الاتجاهات الحديثة – العلاج بالفن – الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

---

* أستاذ علم نفس الطفل المساعد بقسم الطفولة- كلية التربية- جامعة طنطا

Abstract:

The child with special needs in our society needs constant care, development and development in line with the tremendous development in society. Children with special needs It is possible to reach their education to the maximum extent permitted by their own abilities. The arts are considered one of the most successful subjects in which children with special needs have achieved more success than others. It has been proven that there is a close relationship between the arts and mental, motor, emotional and social development. The current research aims to present modern trends for art therapy in Caring for children with special needs. The research also relied on the descriptive approach, and the results of this research showed that art has an important role in treating and caring for children with special needs through practicing artistic activities (drawing - music - drama) and the processes and practices they contain that contribute to interaction Children with special needs interact with the environment through the children's use of materials in artistic formations and integration with peers during activities.

key words :Recent Trends - Art therapy - Children with Special Needs.

الإتجاهات الحديثة للعلاج بالفن في رعاية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

Recent Trends in art therapy in the care of children with special needs

أ.م.د / مها أحمد محمد الرزاز *

مقدمة :

يعتبر موضوع تعليم ورعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة واحد من أهم الموضوعات الاجتماعية متعددة الأبعاد التربوية والاقتصادية والسياسية، المعروضة في المجال التربوي ، والتي أصبحت موضع عناية في كثير من المجتمعات ، ويعد ذلك نتيجة مباشرة لمجموعة من العوامل والمتغيرات المختلفة ، فلسفية وتشريعية ومعرفية، وطبية وتكنولوجية، وغيرها من عوامل تكاد أن تمتد إلى جوانب متعددة من جوانب الحياة.

ولقد اختلفت النظرة إلى رعاية وتعليم ذوي الإحتياجات الخاصة من نظرة بر وإحسان إلى حق من حقوق الإنسان، تلتزم الدولة بتوفيره لهؤلاء الأطفال ، وبكل ما يرتبط بذلك من تطوير القوانين حتى تصبح موضع التنفيذ والتطبيق، وأن تنصلها من هذه المسئولية ينال من شرعيتها، وأنه من غير المقبول وضع مبررات غير عقلانية ، لعدم تمكين هؤلاء الأطفال من الحصول على حقوقهم الأساسية دون أي تمييز عن غيرهم (فايق ، ٢٠٠١).

* أستاذ علم نفس الطفل المساعد بقسم الطفولة- كلية التربية- جامعة طنطا

هذا ، وقد أصبح الإهتمام بالأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في الوصول بهم إلي مستوى مناسب من التوافق النفسي والإجتماعي من خلال العديد من البحوث والدراسات الإرشادية والتأهيلية اللازمة لإعادة تنمية ذاتهم ودمجهم في بيئتهم ، وكذلك تشجع الدراسات المتخصصة والإتجاهات الحديثة التي تهدف إلي مشاركة الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في الحياة والأنشطة المتعددة هدفا أساسيا حتي يسهل لهم الإنضمام في المجتمع

(متولي وآخرون، ٢٠١٧).

وتنادي التربية الحديثة بتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص أي أن لكل فرد الحق في الإنتفاع بالخدمات التربوية التي تساعد في عملية النمو وتساهم في أقصي درجة من التأهيل للقدرات والمهارات ، وتعتبر الفنون من أنجح الطرق التي ساعدت الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة ، وكان لها تأثيرها الفعال في تنمية قدرات هؤلاء الأطفال العقلية والإنفعالية والاجتماعية والحركية ، ويحتل الفن مركز واضح في علاج الإضطرابات السلوكية للأطفال ، فالفن يعتبر وسيط من خلاله يعبر الطفل عن انفعالاته وأفكاره والذي يظهر عن طريق اللعب ؛ لذا يعتبر العلاج بالفن لغة وطريقة إتصال للتعبير الحر عن مشاعره الأطفال وإنفعالاتهم ، بالإضافة إلى كونه وسيلة علاجية للكثير من الإضطرابات السلوكية التي يعاني منها الأطفال مثل مشكلة العدوان عند الأطفال والتي يظهر في طريقة تفكيرهم ، والتعرف على بعض صفاته من خلال نشاطاتهم الفنية في المواقف التي يظهر فيها السلوك العدواني (إبراهيم ، ٢٠١٣).

ويرى (McNiff (2015 أن برامج العلاج بالفن تهدف إلى تهيئة الطفل ورعايته وتنمية قدراته ، وتنمية القدرة على تحقيق الذات ، والتقليل من

مشاعر النقص والدونية ، والتعبير عن الذات من خلال إنتاج أعمال فنية تبرز القدرة على النجاح والإنجاز، وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي مع الأخرين من خلال الاشتراك في الأنشطة الفنية المختلفة مثل الرسم ، الموسيقى ، والتلوين ، والفن التشكيلي .

وقد أشارت دراسة الرزاز (٢٠١٥) أن الرسم يعد أسلوبا علاجيا يفيد في حالات المشكلات الإنفعالية لدي الطفل الخجول وذلك من خلال التعبير عن إنفعالاته واسقاط صراعاته ومخاوفه

وقلقه من خلال الرسم الحر وتفسير مدلولاته وما يعبر عنه في ذات الطفل الداخلية.

ويعد الرسم والتلوين من أهم أساليب العلاج بالفن المستخدمة في حل مشكلات الطفل االعاطفية والانفعالية. ويعد الإبداع الفني والتعبير من خلال الصورة البصرية جانب مهم جدا" من عملية التعلم الطبيعية العاطفية والإجتماعية ، ويساعد في التعبير عن المشاعر التي لا يمكن التعبيرعنها بالكلمات وذلك من خلال إستخدام الألوان المائية ولوحات الأكريلك والصلصال وأقلام التلوين الخشبية وألوان الجواش ،وقد ثبت أن العلاج بالفن يستخدم ألوان الفن التعبيري الذي يستخدم الفن لتشخيص وعلاج الإضطرابات الصحية السلوكية والإنفعالية للأطفال . (Karen, et al ,2022)

مشكلة البحث وأسئلته:

- : إنطلاقا من أهمية الإهتمام بالأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وإحتياجاتهم لأنهم قوة لا يستهان بها ولأنهم يمثلون نسبة لابأس بها من

المجتمع المصري ، فقد أكد السيد وزير التربيـــة والتعلـــيم أن الـــوزارة تعمل علي تقديم منظومة متكاملة من الخدمات يتم فيها اتخاذ الإجراءات اللازمة لتعليم وتهيئة ذوي الإعاقات بصفة خاصـــة الإعاقـــة الذهنيـــة والبصرية والعمل علي دمجهم كعناصر فاعلة في المجتمع.

- أكدت تقارير البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية أن أكثر من مليـــار نسمة يعانون من الإعاقات المختلفة – أما فـــي الـــوطن العربـــي فـــإن التقديرات العالمية تشير إلي أن ذوي الإعاقات في العالم العربـــي يبلـــغ حوالي ٤٠مليون معاق يصنف أكثر من نصفهم من الأطفال (منظمـــة الصحة العالمية ، ٢٠١٧)

- ومع تشكيل الحكومة في سبتمبر ٢٠١٥ – وما إنتهت إليه رؤية مـــصر ٢٠٣٠، والخطة الاستراتيجية للـــوزارة (٢٠١٤/٢٠٣٠) بـــشأن ذوي الإحتياجات الخاصة فقد تم وضع برنامج تنفيذي متوسط المدي للإرتقاء بذوي الإحتياجات من المعاقين والموهوبين والفائقين شارك في وضـــع هـــذا البرنـــامج خبـــراء مـــن داخـــل الـــوزارة وخارجهـــا . (الهلالي ، ٢٠١٨)

وإنطلاقا" من أهداف التنميـــة المـــستدامة ٢٠٢٣ وبرنـــامج الحكومـــة المصرية والمعايير الدولية فإن مصر تساهم في تحقيق التعلـــيم والـــتعلم للجميع علي نحو يتسم بالجودة والإنصاف ، من كل تلـــك الإعتبـــارات يتضح لنا أهمية الإهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية التعليمية والفنية – وتأهيلهم والوقوف علي أهم الخـــدمات والإتجاهـــات التي يجب أن تقدم لهم علي المستوي التعليمي والفني وحـــل مـــشكلاتهم

عن طريق العلاج بالفن . والتعرف علي أهم الإتجاهات العلمية الحديثة والمتطورة في مجال الفن للنهوض بالأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة مؤسسيا" وبرامجيا" .

أسئلة البحث :

١- ما الإطار المفاهيمي للأطفال ذوي الاتجاهات الخاصة .

٢- ماهي أهم الإتجاهات الحديثة للعلاج بالفن للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

إن مجرد الحديث عن الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة يستدعي التفكير في التربية الخاصة ، وطرق التعامل مع هذه الفئة ؛ إذ نلاحظ في العديد من البحوث والدراسات التي أجريت في السنوات السابقة ، إهمال الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة والتركيز على الأطفال العاديين والأسوياء ، وما يعانونه من مشكلات نفسية واجتماعية سواء داخل المؤسسات أو خارجها ؛ وهذا ما دفع الباحثة إلى الإهتمام بالأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة من خلال التعرف على الإتجاهات الحديثة المقدمة لهؤلاء الأطفال ، ومحاولة معرفة المشكلات التي يعانونها وعلاجها عن طريق الفنون من أجل تطوير البرامج التعليمية لهذه الفئة؛ ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في **السؤال التالي :**

"ما هي الإتجاهات الحديثة للعلاج بالفن في رعاية أطفال ذوي الإحتياجات الخاصة ؟"

أهداف البحث

١- التعرف علي الإطار المفاهيمي للعلاج بالفن مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

٢- تقديم أهم الإتجاهات الحديثة للعلاج بالفن في رعاية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.

أهمية البحث

وضع تصور كامل وواضح عن أهم الاتجاهات الحديثة للعلاج بالفن في رعاية أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة – بما يسهل تحقيق الرعاية والتأهيل الأكاديمي والنفسي وتحقيق التنمية الشاملة ، والالتحاق بالتطور العالمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

منهج البحث

وفقا لطبيعة وهدف البحث الحالي فقد إتبع البحث المنهج الوصفي

مصطلحات البحث :

الإتجاهات الحديثة للعلاج بالفن : Recent Trends In Art Therapy

وتعرفه الباحثة : " تلك الممارسات والتدخلات والإسهامات البرامجية الحديثة التي توجه من قبل الدولة ووزارة التربية والتعليم من ناحية والبرامج التربوية من جهة أخري للإكتشاف المبكر وعلاج ذوي الإحتياجات الخاصة ممن يعانون من المشكلات في الجوانب الإدراكية والعقلية وتطويع تلك التدخلات الي حل المشكلات والعوائق عن طريق الفن بما يحتاجون إليه من أجل تنمية قدراتهم وتقديم كافة الخدمات التربوية والتأهيلية والإجتماعية والنفسية والعلاجية لهم _ لتحقيق التوافق النفسي لهم ، والتكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه" .

العلاج بالفن Art Therapy

وتعرفه الباحثة بأنه نوع من أنواع العلاجات النفسية يُستخدم فيها الفنون بأنواعها المختلفة مثل الرسم أو الموسيقى أو التعبير الفني التشكيلي أو اللعب أو الدراما أو الرقص ، بحيث يعكس الطفل من خلاله مشاعره الداخلية فيتحقق بذلك التواصل بينه وبين الآخرين مما يحسن لديه الصحة الجسمية والنفسية والانفعالية ، وحل المشكلات، وتنمية مهارات التعامل مع الآخرين، وزيادة إحترام الذات، وتخفيف القلق والتوتر لديه.

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة Children with Special Needs

وتعرفهم الباحثة بأنهم الأطفال الذين يختلفون عن الأطفال العاديين اختلافا ملحوظا في القدرات الجسمية أو العقلية أو الأكاديمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو النفسية ، الأمر الذي يترتب عليه إحتياجهم إلى نوع من الخدمات والرعاية لتمكينهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم .

حدود البحث :

تحددت الدراسة بعرض بعض الإتجاهات الحديثة للعلاج بالفن مع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة ، كما تحدد البحث الحالي بتناول بعض فنيات العلاج بالفن مع أطفال ذوي الإعاقات والموهوبين علي إعتبارهما قطبي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

الإطار النظري للبحث

المحور الأول : العلاج بالفن Art Therapy

إن للفن دور مهم يقدم للأطفال غير الأسوياء من الناحية الشخصية والعلاجية، حيث ان له قدرة هامة في تحسين حالات سوء التكيف الاجتماعي

وتحسين أعراض بعض الامراض كالاضطرابات الانفعالية والعقلية. فقد ظهر بوضوح مساهمة الفن في الناحية الجسمية والعقلية (غزال، ٢٠١٣)

وتُعرّف الجمعية الأمريكية العلاج بالفن بأنه نوع من العلاج المتكامل للصحة العقلية والخدمات الإنسانية التي تعمل على تحسين حياة الفرد والمجتمع من خلال عمل فني متكامل ونشط وعملية إبتكارية ونظرية نفسية تطبيقية وتجربة إنسانية تدخل ضمن العلاج النفسي (American Art Therapy,2017) .

كما يرى الدعيلج (٢٠١٩) أن العلاج بالفن هو استخدام الفن في إعطاء الفرد الفرصة ليعبر عن رأيه باستخدام أدوات الفن، والعمل على دمج الفرد في المجتمع والحد من مخاوفه المختلفة والمرتبطة بمرضه ، ويعرف أيضا محمد (١٩٨٢) العلاج عن طريق الفن بأنه طريقة غير لفظية ذات فائدة مهمة مع الأطفال المعاقين عقلياً وقد تقوم هذه الطريقة على رسم الصور، والرسم باستخدام الأصابع والموسيقى والرقص الإجتماعي، وأعمال الفخار والخزف، والمنتجات اليدوية المتعددة وتعتبر كل هذه الطرق مخارج هامة للتعبير عن المشاعر والإنفعالات دون الإعتماد على التعبير اللفظي بطريقة مباشرة ، بالإضافة إلى المواقف تعطي المعاق عقلياً الفرصة للتعرف على قدراته وقابليته وتعطي له الفرصة أيضاً للحصول على تقدير المعالج أو الجماعة التي يعمل معها ، وقد يستعمل المعالج في العلاج بالفن طريقة التحويل التي تحتوي على مشاعر من ماضي المريض يوصلها عن طريق العمل الفني في الجلسة العلاجية(نايل، ٢٠١٢).

فالعلاج بالفن Art Therapy باعتباره مجال أكاديمي إنساني لـــه دور هام في رعاية وتقويم كثير من حالات ذوي الإعاقات سواء كانت هذه الحـــالات نفسية، أو عقلية، أو عضوية، أو حسية مثل صعوبات التعلم ، التوحد ، الإعاقـــة الحركية ، الاعاقة العقلية ، ويكون ذلك بتوظيف الفن لإعادة تهيئة الطفل ودمجه في الحياة العامة، ودفع جوانب التنمية المتكاملة لديه، المعالجة بالفن لها دور في العلاج النفسي ، فالفن هو تجمع خبرات الإنسان بعالمه الداخلي والخارجي أمـــا العلاج النفسي فهدفه التغيير الجوهري إلى الأحسن في شخصية الفرد وفي حياته عامة ، وهذا هو الهدف من جلسات العلاج بالفن وممارسته

(عبد الحميد، ١٩٩٠).

كما أوضح (٢٠٢٢) Adams دور العلاج بالفن في مساعدة الأطفال من الأسر التي لديها علاقات مختلة أو في أزمة ، حيث طبق دراسته على ســـتة أطفال (٣ ذكور و ٣إناث) تتراوح أعمارهم بين (٥-٨) سنوات لفتـــرة (٣-٧) أشهر. وكل الأطفال منخرطون في العلاج عن طريق الفن عبـــر الموجـــه مـــع النكتة التي أدخلت في شكل نكات مع تبادل اللعب في جميـــع أنحـــاء العـــلاج ، ولوحظ أن النكتة سهلت وسرعت من شكل العلاج، وإنشاء مساحة للعب وخلـــق جو مرح. كما ساعد العلاج عن طريق الفن الأطفال في التعبيرعن مـــشاعرهم ومعالجة مشاكلهم من خلال التعبيرات الفنية المرحة.

وأوضح (طه وآخرون ،٢٠١٥) أن العلاج بالفن يعمل علـــى تعـــديل سلوك الأطفال وخاصة السلوك العدواني وسلوك الغضب وسلوك الخجل وسلوك زيادة الحركة وتشتت الانتباه.

وأكدت على ذلك دراسة كل من Kenrick & Schimmel (2018) والتي هدفت إلى التحقق من فعالية المعالجة بالفن لطفل توحدي عمره (٦) سنوات ، ويعاني من مشكلات في التواصل اللفظي ومشكلات سلوكية كالتوتر والغضب وضعف التواصل البصري، وقد قدمت المعالجة باستخدام الرسم بأقلام فلوماستر وألوان مائية على الورق وعمل دمى وعرائس، وقد تم تدريب الأم على المشاركة في الأنشطة لإستمرار تدريب الطفل في المنزل على بعض الأنشطة المنزلية، وأظهرت النتائج تقدم الطفل بالعلاج بعد مضي ثلاثة أشهر وقلت حدة الغضب لديه، وتخلص من التوتر، وتخلص الطفل من مظاهر السلوك النمطي العشوائي المتمثل في حركات عشوائية في ذراعيه، كما تحسن اتصاله اللغوي والإجتماعي مع المحيطين به، وبدأ يتحسن التواصل البصري لديه.

أما عن الأسس التي يستند عليها العلاج بالفن فقد حددها القريطى (١٩٩٥) على النحو التالي :

- إن المشاعر والأفكار اللاشعورية يسهل التعبير عنها بصورة تلقائية في صور أكثر مما يعبر عنها في كلمات .
- إن إسقاط الفرد لمشاعره الداخلية في صورة بصرية لا يحتاج إلى مهارة أو تدريب فني.
- إن إسقاط الفرد لمشاعره الداخلية في صورة بصرية يؤدي إلى تحسين الإتصال الرمزى بين المريض و المعالج.
- إن التعبير الفني الناتج عن العلاج بالفن يجسد المواد اللاشعورية مثل الأحلام، والصراعات ، والذكريات الطفولية والمخاوف ويعمل على إسقاط الصراعات والمخاوف الداخلية في صورة بصرية وعلى بلورتها في شكل

ملموس ثابت يقاوم النسيان ، ويكون دليلا على إنطلاق الصراعات من اللاشعور، فيبدأ المريض في الإنفصال عن صراعاته ، الشيء الذي يجعله قادرا على التعرف على مشاكله بكل موضوعية كاملة يؤدي شرح المريض لإنتاجه الفني لفظيا إلى التداعي الحر حول إسقاطاته الفنية ، مما يزيد من قدرته على التعبير اللفظي بشكل واضح لدى الذين يجدون صعوبة في التعبير عن أنفسهم لفظياً ، ويتم تشجيع ذاتية المريض عن طريق قدرته المتزايدة على المشركة في التفسير اللفظي لعمله الفني ، ويستبدل تدريجيا إعتماده السابق على المعالج بشحنة إنفعالية نرجسية تجاه فنه ، ويتحرر المريض تدريجيا من الإعتماد بشكل كامل على المعالج .

ومن أنواع العلاج بالفن فتشير(2003) Clukey & Frances إلى وجود نوعان من العلاج بالفن العلاج وهما :

١. العلاج بالفن الموجه: يشبه كثيراً العمل الموجه في التربية الفنية، فالمعالج يقترح موضوع أو طريقة معينة أو مشروع يفيد الفرد الذي لديه مشكلة.

٢. العلاج بالفن غير الموجه : يجعل الفرد يقوم بالتجربة بأمان بدون حدود للعلاج.

أما عن أهمية العلاج بالفن :

فيلخص (فضل، ٢٠١٧) أهمية الفن للفرد والمجتمع فيما يلي :

- الفن وسيلة لتحسين الجانب الاقتصادي.
- الفن وسيلة لمعرفة التراث الحضاري وتذوقه.
- الفن وسيلة من أهم وسائل شغل أوقات الفراغ وهواية ممتعة.

- الفن وسيلة لإدراك وفهم طبيعة البيئة المحيطة بالفرد.
- الفن وسيلة للتعبير عن المشاعر وتكامل الشخصية.

أما (عواد ، البئوي ، ٢٠١٢) فأكدوا على أهمية العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الإجتماعي أطفال التوحد ، وأكدت على ذلك دراسة النجار(٢٠١٤) والتي هدفت إلى التعرف على مدى الإفادة من برامج العلاج بالفن في التخفيف من أعراض مرض التوحد. وأوضحت النتائج أن هناك دوراً للفن في معالجة مرضى التوحد من خلال ممارسة الأنشطة الفنية وما تحويها من عمليات وممارسات تسهم في تفاعل مريض التوحد مع البيئة من خلال إستخدامه الخامات في التشكيلات الفنية وإندماجه مع أقرانه خلال الأنشطة.

ويرى Barber(2016) أن العلاج بالفن له دورا في مساعدة الأطفال على إكتشاف مشاعرهم ومشاكلهم النفسية، ولكن إدخال الأنشطة الفنية داخل دور الحضانة والمدرسة من غير فهم صحيح للعمليات النفسية التي يمر بها الأطفال، والعلاج بالفن ليس منتج نهائي جميل ولكن العلاج بالفن هو أن يمر الطفل بعملية كاملة وخبرة إبداعية مكتسبة، وأنه يمكن إستخدام التعبير الفني التلقائي (العفوي) للطفل بمختلف أنواعه كأدوات للكشف عن التعبير عما بداخل العقل الباطن للطفل من خبرات نفسية لا يستطيع التعبير اللفظي عنها، وأن العلاج بالفن يساعد على المشاكل التي يتعرض لها الطفل.

و في دراسة حمدي (٢٠٢٠) هدفت إلي تقديم برنامج مقترح لإستخدام العلاج بالموسيقي في إعادة تأهيل الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وأثبتت أنه هناك علاقة وثيقة بين التربية الموسيقية والنمو العقلي ، وأنها تلعب دورا هاما في تجنب الأطفال ذوي الإحتياجات للإصابة بالإكتئاب النفسي ولذا فتستخدم

الموسيقي في مراكز الطب الطبيعي وإعادة التأهيل للشفاء الجسدي حيث أظهرت فاعلية في تحسن القدرة الإجتماعية والإنفعالية والحركية.

كما أشار أبوهاشم (٢٠٢١) إلى أهمية العلاج بالفن في خفض التشوهات المعرفية للموهوبين ذوي الإعاقة السمعية ، وأكد على وجود بعض العوامل الدينامية في شخصية الطفل الموهوب ذي الإعاقة السمعية ، ووجود بعض العوامل الأخرى كالهروب من المواقف والإنطواء والعصبية ، وأهمية العلاج بالفن في خفض التشوهات المعرفية لدى هؤلاء الأطفال.

وأيضا ذكر شيمي (٢٠٢٣) في دراسته أن العلاج بالفن يعمل على تنمية مهارات التواصل الإجتماعي للأطفال الموهوبين ذو إضطراب طيف التوحد ، ويعمل العلاج بالفن في تحسين إضطراب الإنتباه لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم (الظاهر ، ٢٠٢٠) .

أكدت على ذلك دراسة (عبد العزيز ، فراج ، ٢٠٢١) والتي هدفت إلى التعرف على دور العلاج بالفن أثناء التحولات الحياتية الحاسمة والتغير في حياة الأطفال الذين يواجهون صعوبات في التعلم ، وأوضحت النتائج أن العلاج بالفن له دور حيوي في لعب الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، ودراسة أحمد (٢٠٢٢) والتي أكدت على أهمية العلاج الفن في خفض اضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

كما قام(الزدجالي وآخرون ، ٢٠٢١) على إلقاء الضوء على أهمية العلاج بالفن لمرضى الإعاقات العقلية والبحث في مدى فعالية إستخدام الفن على أولئك المرضى لتحقيق التوافق والنمو النفسي والإجتماعي وذلك من خلال تحسين فهم تجربة المرض للتخفيف من المشكلات السلوكية والنفسية الناتجة

عنها والسعي إلى تحديد نوع الرعاية والبرامج العلاجية التي يحتاجونها وفقاً للدلالات المحملة في رسومهم، وتمكين المرضى من التعبير عن مشاعرهم والتنفيس عنها من خلال الرسم ، وتم التوصل إلى أن مرضى الإعاقات العقلية قادرون على التعبير من خلال الفن عما لا تستطيع الكلمات أن تعبر به .

وأوضح Miranda & Tatiana(2022) فوائد العلاج بالفن والعلاج البيئي الفردي والجماعي لأطفال ما قبل المدرسة المضطربين ، وأن هذه الفوائد تعمل كعوامل وقائية للأطفال من هذه الإضطرابات وكذلك فاعلية الفن في تخفيف الآثار السلبية على النمو الحركي لطفل ما قبل المدرسة المعرض للإصابة بالإعاقة الحركية .

كما يستخدم العلاج بالفن مع الأطفال الموهوبين فقد أظهرت دراسة خليفة (٢٠١٦) فعالية برنامج للعلاجِ بالفنِّ في تنميةِ التدفقِ النفسيِّ ومهارات التواصل لدى عيِّنةٍ من الأطفال الموهوبين ذوى الإعاقةِ السَّمعيَّةِ، وأكدت على ذلك دراسة أمين(٢٠١٨) والتي توصلت إلى فاعلية العلاج بالفن في تنمية بعض المفاهيم البيولوجية لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية في رياض الأطفال.ويعدالإهتمام بالجانب الفني العلاجي لما له من آثار إيجابية في تنشيط الجانب الإدراكي والذهني ومهارات الذاكرة والإنتباه ولما لها من تأثير في تحسين الحالة المزاجية والنفسية والإجتماعية للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. (الـــــــرزاز ، ٢٠٢٣)

المحور الثاني :

الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة Children with Special Needs

هناك حوالي ٢,٣ مليون معاق من السكان في مصر حسب تقديرات المجلس القومي للطفولة والأمومة وتشير التقديرات إلى أن الإعاقة الفكرية تمثل حوالي ٧٣% من إجمالي المعاقين وإذا لم نحاول تأهيل أقصى طاقة متاحة لدى هؤلاء المعاقين فإن هذا أكثر ما يؤثر على الإقتصاد المصري والمجتمع عموما.

أصبح الإهتمام بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في الوصول بهم إلي مستوى ملائم من التوافق النفسي والإجتماعي من خلال العديد من البرامج الإرشادية والتأهيلية اللازمة لإعادة تحقيق ذاتهم ودمجهم في مجتمعهم .

وتشير دراسة الـــــــــــــرزاز(٢٠٢٣) أن من أهم الإتجاهات الحديثة في تعليم ورعاية وعلاج وتحسين مهارات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة إستخدام التكنولوجياالحديثة والعلاج بالفن واللعب والعلاج بالموسيقي والفنون التعبيرية بكل ألوانها لما لهذه الإستراتيجيات من فعالية وتأثير في تنمية مهارات الأطفال التوحديين،وبطيي التعلم وذوي مشكلات الإعاقةالحركية ومشكلات التواصل وذوي الإعاقات البصريةوالذهنية(التذكر –الانتباه– الإدراك)وأن إستخدام الموسيقي مع هؤلاء الأطفال تؤدي إلي تحسين المهارات والحالة المزاجية لدي هؤلاءالأطفال .

ويعرف فراج (٢٠٠٢) الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بأنهم كل فرد يعاني نتيجة عوامل وراثية أو بيئية أو نتيجة قصورعقلي أو جسمي ينتج عنه آثار إجتماعية أو اقتصادية أو ذاتية تمنعه من تعلم وأداء بعض الأعمال والأنشطة سواء الجسمية أوالعقلية التي يقوم بها الفرد العادي بدرجة كافية من

المهارة والنجاح ، ويعرفهم القرني(٢٠٢٠) بأنهم أفراد غير عاديين ويحتاجون إلي خدمات تتناسب مع قدراتهم وإحتياجاتهم حتي يستطيعون تجاوزالأثار السلبية لتلك المشكلات للوصول إلي درجة العتماد علي الذات وخدمة المجتمع الذين يعيشون فيه بدلا من كونهم عالة عليه . كما تعرفهم الأتربي (٢٠٢٠) بأنهم أولئك الأطفال الذين يختلفون عن أقرانهم في واحدة أو اكثر من الخصائص التي تحول دون قدرتهم علي تعلم المهارات الأكاديمية (قراءة/ كتابة /حساب) بنفس مستوي أقرانهم، أو قد يتميزون بقدرات عالية في تعلم هذه المهارات بصورة تفوق أقرانهم كثيرا ، وفي مثل هذه الحالات يحتاجون إلي برامج التربية الخاصة .

ولقد تم **تصنيف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة** من خلال ما حددته وزارة التربية والتعليم في مؤتمرها القومي الأول للتربية في مصر (١٩٩٥ ، ٦٥) والتعديلات التي تمت علي القانون رقم (٤٧٦ – ١٠١) لسنة ١٩٩٧ لقانون تربية ذوي الإحتياجات الخاصة وكذلك المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا (٢٠٠٠ ، ٩-١٠) أن ذوي الإحتياجات الخاصة هم الذين ينتمون إلي فئة أو أكثر من الفئات التالية : الموهبة والتفوق العقلي ، الإعاقة الجسمية والصحية ، الإعاقة العقلية ، الإعاقة السمعية ، الإعاقة البصرية، الإضطرابات الإنفعالية والسلوكية ، صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، التوحد ، فئة الأقليات التي تنتمي إلي أكثر من فئة مما سبق ومنها: الإعاقات المتعددة والمحرومين ثقافيا والمتأخرين دراسيا والجانحين.

المحور الثالث : مجالات العلاج بالفن المستخدمة في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

أولا : <u>مجال الرسم</u> : توضح نتائج دراسة الرزاز(٢٠١٥) أهمية الرسم كأسلوب علاجي للتغلب علي مشكلة الخجل لدي طفل الروضة الذي يعاني من عدم القدرة علي التفاعل الاجتماعي أو المشاركة الإجتماعية ، ومن خلال تحليل مدلولات رسوم الأطفال تم تفسير دوافعهم وبالتالي التعامل بشكل صحيح مع المشكلة حتي أن تلاشت وتم التغلب عليها .

ويعد الرسم مزيج من قدرة إدراكية وتآزر بصري حركي، وهو عنصر من عناصر التواصل غير لفظي، وتعبير ذاتي يُمكّن الطفل ذوي الإحتياجات الخاصة من توصيل أفكاره، وشعوره، وأحاسيسه للآخرين.لذايوصي بعض علماءالنفس بإستخدام الرسم مع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة الذين يعانون من مشاكل في قدراتهم اللغوية لفهم حالاتهم حيث أوضحت أن الرسم يتيح للفرد خيالا رمزيا يقلل من القيود الشعورية التي تتكون نتيجة الإحباطات في الواقع إما بالعوائق الخارجية أو بالمثبطات الأخلاقية ، فالرسم يخفف من الإنفعالات اللاشعورية أو الدوافع المكبوتة والضغوطات داخل الفرد ، والتي تسبب ألام الفرد النفسية والسلوكيات المرضية ، كما يستخدم الرسم لأغراض تشخيصية وعلاجية تساعد على إستعادة تكيف وتنمية قدرات (الإنتباه والفهم والتذكر) لدى الأطفال بطيء التعلم (بكر ،٢٠١٧)

إن الرسوم المتحركة تستخدم مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم ، ولكن في الوقت ذاته توجد بعض العوائق التي تحد من استخدام الرسوم المتحركة مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية متمثلة في قلة البرامج المجانية

لإنتاج الرسوم المتحركة بالإضافة إلي قلة الدورات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة لتصميم وإنتاج الرسوم المتحركة وكثرة الأعباء التدريسية ، مع صعوبة إستخدام برامج إنتاج وتصميم الرسوم المتحركة .

(Hamama & Ronen,2019)

ثانيا : مجال الموسيقى

يعتبر تدريس الأطفال الموسيقى من الأمور الهامة في حياة الأطفال المعوقين عقلياً، وتستخدم الموسيقى كوسيلة لتعديل السلوك وتعلم المهارات الأساسية، كالاستماع واللغة والحركة وتركيز الإنتباه وحجب الأمور المشتتة للذهن، والمساعدة على إخراج الحروف والتحكم في العضلات، وتشجيع الإتصال بالغير، وعند تخطيط برامج النشاط غير الأكاديمي فلا بد من مراعاة نوع الإعاقة، بصرية وسمعية وعقلية،حركية ،إدراكية ، وغيرها ومستوى الإعاقة والتفريد إلى حد يمكن للطفل المعاق من أن يسهم كفرد في جماعة، وتحتل الموسيقى مكانة متميزة في تنمية الطفل المعاق عقلياً، حتى يستطيع التكيف والمشاركة في الحياة الإجتماعية، وذلك لسرعة وسهولة تأثيرها على وجدانه، ولكونها أداة جذابة لتعليمه.وللموسيقى أهمية عظمي بالنسبة للطفل المعاق عقلياً، فهي تساعده في التنمية الشاملة له، ولها تأثيراً إيجابياً ومباشراً على سلوكه، وتقدم له فرصاً عديدة لتكوين علاقات إجتماعية من خلال الغناء، وهذا بالإضافة إلى أنها تفيده في تعلم بعض العادات والسلوكيات والقيم الإيجابية المختلفة(محمد ، ٢٠٢٢). وأكدت على ذلك دراسة حمدي (٢٠٢٠) والتي هدفت إلي تقديم برنامج مقترح لإستخدام العلاج بالموسيقي في إعادة تأهيل الإطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وأثبتت أنه هناك علاقة وثيقة بين التربية

الموسيقية والنمو العقلي ، وأن الموسيقى تلعب دورا هاما في تجنب الأطفال ذوي الإحتياجات للإصابة بالاكتئاب النفسي ولذا فتستخدم الموسيقي في مراكز الطب الطبيعي وإعادة التأهيل للشفاء الجسدي ، كما ساعدت الموسيقى على تحسن القدرة الاجتماعية والإنفعالية والحركية للأطفال .

كما أوضح (حمدي وآخرون،٢٠٢٢) أن العلاج بالموسيقي يستخدم في تحسن الأداء الوظيفي اللغوي لدى الأطفال التوحديين من عمر (٨/٦) سنوات ، ونظرا لإنجذاب الأطفال غير الطبيعي للموسيقي ، فتستخدم الموسيقي بمكوناتها المختلفة في تعديل سلوك هؤلاء الأطفال عامة ، كما أشار محمد (٢٠٢٢) إلى فاعلية العلاج بالموسيقي في تحسين الوعي الصوتي للأطفال من ذوي متلازمة داون (٩/٧) سنوات، وساعدت الموسيقي أيضا على حل العديد من المشكلات الإجتماعية التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال.

ثالثا : مجال الدراما

تعتبر الدراما التعليمية من الوسائل الهامة التي تستخدم في الكثير من الأغراض التعليمية مع الأطفال وخاصة الأطفال ذوي الإحتياجات فقد أوضحت دراسة عبد الحميد (٢٠٢٣) فاعلية إستخدام فن الدراما التمثيلية في تنمية مهارات التحدث لدى عينة من الأطفال الموهوبين، حيث أظهرت نتائج دراسته عن تحسن واضح في مهارات التحدث في اللغة العربية لدى الأطفال

وتعتبرراوية القصة بإستخدام دمى الأصابع توفر دعماً بصرياً إضافياً يعرف بأنه يساعد الأطفال المصابين بالتوحد على التعلم بسهولة أكبر .فمثالً : إذا كنت تقرأ عن البطة، فلماذا تستخدم دمية إصبع البطة في نفس الوقت لتظهر لطفلك الصغير العالقة بين الكلمات التي يسميها والجسم المادي –البطة إن

إستخدام دمى الأصابع أثناء قراءة القصص يمكن أن يساعد الأطفال المصابين بالتوحد على فهم "قوس القصة" –البداية والوسط والنهاية (Alex, 2021)

إن دراما الطفل بما تشمله من إستخدام القصص والدمي يمكن أن تفيد من التطور المعرفي والجسدي وتفيد في حل المشكلات وتطور المهارات الإجتماعية لدي الطفل داخل وخارج القاعات التدريسية ، كما بينت نتائج الدراسة أن الدراما كأحد ألوان الفنون المقدمة للطفل تساعد المضطربين عاطفيا والذين لديهم مشكلات في التعبير عن الذات بشكل مناسب ويفتقرورن الي الثقة بالنفس كما أن الفن يعلم الأطفال دروسا في الحياه (Rosa,2023)

ويوفر المسرح فرصة للأطفال لتطوير الثقة وقدرات التحدث أمام الجمهور. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد المشاركة أيضًا الأطفال على تحسين مهارات حل المشكلات، حيث يتعلمون العمل معًا كجزء من فريق.

والرقص مثل الموسيقى يمكن أن يساعد الرقص في تحسين التنسيق والذاكرة وبطبيعة الحال، يعد الرقص أيضًا وسيلة رائعة لممارسة بعض التمارين الرياضية. وهذا بدوره له مجموعة من الفوائد مثل تقليل مستويات التوتر وتحسين جودة النوم ودعم الصحة العقلية بشكل عام. بالنسبة للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم والذين يجدون صعوبة في ممارسة التمارين الرياضية بانتظام، يمكن أن يكون حضور دروس الرقص حلاً رائعًا.

(Palmer, 2023)

وللإجابة عن التساؤل الرئيس للبحث الحالي :

في ضوء ماتقدم من الإطار المفاهيمي للبحث والتجارب السابقة في هذا الصدد يمكن أن تحدد الإتجاهات العلمية الحديثة للعلاج بالفن للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة فيما يلي:

البروفيل العام للإتجاهات الحديثة للعلاج بالفن في رعاية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة مؤسسيا" وبرامجيا" .

أولا" : سياسات الدولة والوزارة تجاه الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

١-الإهتمام بمادة التربية الفنية وإنشاء ما يسمى بغرفة الفن في المدرسة كتدخل علاجي فعال للتنفيس عن الرغبات والصراعات النفسية والسلوكية لدى الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة .

٢-التدريب على المسابقات الخاصة بجميع أنواع الفنون مثل الموسيقي ، والرسم ، ورواية القصص ، ومسرح العرائس، والفنون التشكيلية في مدارس الأطفال.

٣- زيادة الإهتمام الدولي والإقليمي والوطني وعمل اتفاقيات تعاون مشترك بين الدول ومصر لعلاج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة عن طريق الفنون.

٤- استراتيجية التواصل المستمر والمتابعة مع أولياء الأمور حيث أن المشاركة الوالدية من أهم الإجراءات التي يجب إتباعها مع فعاليات العلاج بالفن مع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة .

٥- التوسع في فتح ورش فنية داخل مدارس التربية الفكرية كوسيلة لكسب الطفل المعاق فرصة عمل جديدة .

٦- إقامة ورش فنية للأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة تخضع لرقابة الوزارات المعنية. ٧- ضرورة رفع الوعي بين الآباء عن أهمية الأطفال ذوي الصعوبات وحقوقهم التربوية والإجتماعية والمعارف المدرسية وإثرائها لديهم لرعايتهم وعدم إهمالهم اجتماعيا أو أكاديميا

٨- عقد الدورات وورش العلاج بالفن لتشجيع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة على التنفيس الانفعالي والتواصل مع الآخرين.

ثانيا" :الإتجاهات الحديثة للعلاج بالفن في رعاية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة برامجيا"

١- تدريب الأطفال علي برامج تنمية المواهب : مثل برامج التدريب علي الدعم ، وبرامج تنمية المواهب ، وبرامج الإعتراف بالمواهب الفردية ، وإنتاج المشروعات ، وبرامج حل المشكلات .

٢- إستراتيجية إدخال الموسيقي في تعليم وتعلم الأطفال بطيئ التعلم وذوي الإضطرابات داخل المدارس .

٣- إستراتيجية ادخال أنشطة الدراما القصصية والمسرح لعلاج الأطفال المصابين بالتوحد والخجل الشديديساعد الرسم على تنمية العديد من المهارات الإبداعية المختلفة كما يساعد الرسم على التنبؤ بالمشاكل النفسية التي يشعر بها الطفل لذلك فإن إستراتيجية تطوير مهارات تعلم الرسم لدى الأطفال هامة جدا في هذه المرحلة

٤- استخدام التدريب المستمر علي العلاج بالفن (الرسم ، الموسيقى ، الرقص، الفن التشكيلي) لدى الأطفال عامة وذوي الإحتياجات الخاصة بصفة خاصة.

٥- تقديم البرامج التحفيزية والتشجيعية لذوي الموهبة وتقديم كافة المعينات المساعدة للتعلم والممارسة وتدريب القدرات الذهنية لهم .

٦- تشجيع وحث الآباء والمعلمين للإهتمام برسوم الأطفال وما تحويه من مشاعر وإنفعالات وتدريب الأطفال منزليا علي الرسم والتلوين .

٧- إستخدام عمليات الإبداع في إعادة تأهيل الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.

٨- إيجاد برامج تأهيليةعن طريق الفن التشكيلي مختصة بتأهيل وعلاج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة لماله من فوائد إكلينيكية فعالة .

٩- التوسع في البحث العلمي المنظم في دراسة مدى فاعلية الفن التشكيلي من الناحية التأهيلية والعلاجية مع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.

١٠- استراتيجية العلاج عن طريق الرسم في تشخيص وعلاج مشكلات الأطفال ذوي الإضطرابات وأطفال التوحد.

١١- استراتيجية الأساليب القائمة علي إستخدام الدمي والدمي الرخوة خاصة في علاج الأطفال من ذوي الإضطرابات السلوكية في برامج العلاج بالفن (العلاج بالدراما والمسرح) وتعميمها في مدارس رياض الأطفال.

١٢-التمثيل غيراللغوي: وتتمثل في التمثيلات التصويرية والصور الذهنية والمخططات والمنظمات -لتوصيل المعلومات إلي الأطفال من خلال الفن.

١٣- استخدام استراتيجية العلاج القائمة علي الفنون التعبيرية للطفل

١٤-استراتيجية العلاج الإرشادي عن طريق الفن من خلال الإجراءات التالية:

[الشخبطات علي الورق -الرسم الحر – استكمال الرسوم – رسم المشاعر والعواطف – رسم مسار الحياة -استخدام الموسيقي والشعر – رسم الطفل لذاته- رسم شخص أخر -رسم الأسرة – العمل الفني التشاركي رسم موضوعات عن الوطن القص واللصق- تكوين وترتيب الأشكال وإختيار الألوان]

نتائج البحث :

مما سبق عرضه يتضح أن هناك دورا هاما للفن في معالجة ورعاية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة من خلال ممارسة الأنشطة الفنية والعلاج بالفن من خلال : (رسم – موسيقى – دراما) وما تحويها من عمليات وممارسات تسهم في تفاعل الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة مع البيئة من خلال إستخدام الأطفال الخامات في التشكيلات الفنية والإندماج مع الأقران خلال الأنشطة ونتج عن ذلك مايلي :

١- توصلت نتائج البحث إلي أن إستخدام الفنون بألوانها المتعددة تؤكد علي التعلم الفعال الممتع والذي يحقق فعالية مؤكدة في تنمية المهارات والتهيئة للتعلم لدي الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة من المعاقين والموهوبين.

٢- أثبتت العديد من الدراسات أن إستخدام الموسيقي مع الطفل المعاق وبطيئ التعلم تعمل علي تحسين العمليات النفسية والمزاجية للأطفال وتساعد علي التعلم الفعال للأطفال ذوي الإعاقات المختلفة كما أنها تعمل علي تحسين عمليات التفكير والانتباه والذاكرة والإدراك لديهم (العمليات الذهنية).

٣- توصلت نتائج البحث إلي دور العلاج بالفن مع الأطفال ذوي متلازمة داون

٤- أهمية الفن والعلاج بالفن في تطور النمو العقلي وتعلم العادات والسلوكيات والقيم الإيجابية لدي الطفل من ذوي الإحتياجات .

٥- أثبتت نتائج البحث أن للفن دورا هائلا في تعديل السلوك وتعلم المهارات الأساسية للطفل المعاق .

٦- أهمية وفعالية الرسوم المتحركة مع أطفال ذوي الإعاقة الفكرية .

٧- أهمية العلاج بالفن مع الطفل التوحدي في تحسين الأداء الوظيفي اللغوي.

٨- فعالية العلاج بالفن في علاج حالات العناد المتحدي عن طريق الرسم ، كما ساهم الرسم في تخفيف الإنفعالات اللاشعورية والمساهمة في إعادة التكيف وتنمية القدرات العقلية لدي الأطفال بطيئ التعلم .

٩- ساهم العلاج بالموسيقي في تنمية وتحسين القدرة الإجتماعية والإنفعالية والحركية ووقاية أطفال ذوي الإحتياجات من الإصابة بالإكتئاب النفسي .

١٠- ساهمت فنيات الدراما التمثيلية في تحسين مهارات التحدث للأطفال الموهوبين

توصيات البحث :

١- توصي نتائج البحث بضرورة الإهتمام باستخدام إستراتيجيات الفن (رسم- موسيقي- دراما تمثيلية ومسرحية وإستخدام مسرح الدمي) في تعليم وتعلم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة .

٢- ضرورة تدريب المعلمات علي فنيات العلاج بالفن التشكيلي والرسم في حل مشكلات الأطفال ذوي المشكلات السلوكية من ذوي الإحتياجات .

٣- أهمية عمل دورات تدريبية وتأهيلية للأطفال ذوي الإعاقات ووالديهم

٤- تعميم إستخدام برامج الموسيقي والعلاج باللعب والتعبير الحركي في تحسين عمليات التعلم وتنمية المهارات الإجتماعية للأطفال ذوي الإعاقات والموهوبين علي حد سواء .

البحوث المقترحة :

١- دراسة أثر برنامج قائم على العلاج بالفن في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال التوحد.

٢- برنامج قائم على العلاج بالرسم وأثره في التوافق النفسي لدى أطفال الروضة.

٣- برنامج قائم على العلاج بالفن " الرسم " في خفض السلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين عقليا.

٤- برنامج قائم على العلاج بالفن في تنمية التواصل الإجتماعي لدى بعض الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.

مراجع البحث

أولا : المراجع العربية

إبراهيم ، مي.(٢٠١٣) .*العلاج بالفن اتجاه جديد في العالم العربي* . جريدة الشرق الأوسط ، ع ١٢٤٥٨.

أبو هاشم ، هاني محمد فكري .(٢٠١٦). فعالية برنامج معرفي سلوكي قائم على العلاج بالفن في خفض التشوهات المعرفية للموهوبين ذوي الإعاقة السمعية "دراسة حالة" ، *مجلة التربية الخاصة* جامعة الزقازيق ، جامعة مج١١، ع٤٠ ، ج٢ ، ١-٧٢.

أحمد ، حسن حمدي .(٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على العلاج بالفن في خفض اضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم، *مجلة التربية الخاصة* ، جامعة الزقازيق، ع١، ٢٥٧-٣٣٠.

الأتربي ، هويدا محمود .(٢٠٢٠).المشاركة المجتمعية مدخل لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة وتحقيق جودة حياتهم ، *المجلة العربية بعلوم الإعاقة والموهبة* ،ع(١٤)، ٧٦٥-٧٨٦.

الدعيلج ، مبارك علي بن إبراهيم .(٢٠١٩). دور العلاج بالفن التشكيلي في الحد من المخاوف النفسية لدى مرضى الايدز بأحد مستشفيات السعودية . *مجلة كلية التربية* ، جامعة عين شمس ، ع٢٠،ج٦ ، ٤٤١-٤٥٦.

الرزاز، مها أحمد محمد .(٢٠١٥). الرسم أسلوب علاجي للتغلب علي مشكلة الخجل لدي طفل الروضة ، *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة* ، جامعة المنصورة ،مج٢، ع(١)، يوليو ٢٤٥-٣٢١.

الرزاز ، مها أحمد محمد.(٢٠٢٣). الإتجاهات الحديثة للإستعداد الذهني للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة ، *مجلة االتربية وثقافة الطفل* . كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة المنيا ، مح٢٨ ، ع(١) ، نوفمبر ، ١٠٥-١٢٨ .

الزدجالي ، زهراء أحمد صالح ، الدرمكي ، سهام خلفان حمد ، المسروري ، ميساء أحمد علي .(٢٠٢١). تنمية التوافق السيكولوجي لمرضى الإعاقات العقلية من خلال الفن . *المجلة العلمية لجمعية إمسيا للتربية عن طريق الفن* ، ع١٧٨٤،٢٦-١٨١٦.

الشربيني الهلالي الهلالي .(٢٠١٨). دعم ذوي الإحتياجات الخاصة من المعاقين والموهوبين والفائقين ، مج ٢٠١٨، ع(٥٠) ، إبريل ٢٣٣-٢٦٩

الظاهر ، قحطان .(٢٠٢٠). *صعوبات التعلم*، ط٣، عمان: دار وائل.

القحطاني ، أميرة سعد. (٢٠٢٢). واقع ومعوقات استخدام الرسوم المتحركة مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم من وجهة نظر معلميهم بمحافظة جدة، *المجلة العربية لعلوم الإعاقة الموهبة* ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والأداب ، مج ٦، ع(١٩)، يناير ١-٢٦

القرني ، محمد حامد .(٢٠٢٠). مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام علي طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع) من وجهة نظر

معلميهم بمنطقة عسير ، *مجلة كلية التربية* (أسيوط) ، ج٣٦، ع(١٠)، ٨٨-١١٨.

القريطى ، عبد المطلب .(١٩٩٥). *مدخل إلي سيكولوجية رسوم الأطفال* ، القاهرة ، دار المعارف.

المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا .(٢٠٠٠). الرعاية التربوية للفئات الخاصة. *المؤتمر القومي للموهوبين* ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مج٧، ٤-١٨.

النجار ، إيمان رجاء صالح. (٢٠١٤). دور العلاج بالفن لمرضى التوحد من خلال العمل على بعض التشكيلات الفنية في المملكة العربية السعودية. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، ع٢٧٧، ٤٥-٣٠٢.

أمين ، عبير صديق. (٢٠١٨). فاعلية برنامج العلاج بالفن لتنمية بعض المفاهيم البيولوجية لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية في رياض الأطفال ، *مجلة دراسات في الطفولة والتربية* ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة أسيوط ، ع٧ ، ٢٦٣-٣٣٤.

بكر ، محمود لطفي .(٢٠١٧). الرسم من الطبيعة كمنطلق لتقديم وسائط فنية تساعد علي تنمية قدرات الانتباه والفهم والتذكر لفئة بطيء التعلم ، *مجلة بحوث التربية النوعية* ، (٤٧)، ٣٣١-٣٥٦.

حمدي ، شريف علي وآخرون.(٢٠٢٢).أثر برنامج للعلاج بالموسيقي في تحسين في تحسين الأداء الوظيفي اللغوي للأطفال ذوي اضطراب

التوحد، *مجلة كلية التربية النوعية* –جامعة بورسعيد، ١٥، ع(١٥)، ١٨٥-٢٢٧

حمدي ، نرمين .(٢٠٢٠). برنامج مقترح لاستخدام العلاج بالموسيقي في إعادة تأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة* ، ٤، (١٤)، ٦٦٩-٦٨٦ .

خليفة ، مي أنور محمد. (٢٠١٦). *فعالية برنامج للعلاج بالفن في تنمية التدفق النفسي ومهارات التواصل لدى عينة من الأطفال الموهوبين ذوى الاعاقة السمعية* ، [رسالة دكتوراه غير منشورة]، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ.

شيمي ، شيماء سيد يحيى .(٢٠٢٣). *فاعلية كل من العلاج بالفن والعلاج السلوكي في تنمية التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد*.

[رسالة دكتوراه غير منشورة]، كلية التربية ، جامعة الفيوم.

عبد الحميد ، أحمد صلاح. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على فنية الدراما التمثيلية في تنمية مهارات التحدث لدى عينة من الطلاب الموهوبين بمدارس الملك عبد العزيز النموذجية بتبوك. *المؤتمر العلمي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين* – معايير ومؤشرات التميز: الإصلاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين ، ج٢ ، ١-٩.

عبد الحميد ، عايدة .(١٩٩٠). العلاج بالفن مدخل نفسي تنموي لرعاية التلميذ المتخلف عقليا، *مجلة التربية وعلم النفس*، كلية التربية، عين شمس، (١٤)، ٦٥-٩٥.

عبد العزيز ، مصطفى محمد عبد العزيز ، فراج ، عفاف احمد محمد .(٢٠٢١). دور العلاج بالفن في أثناء التحولات الحياتية الحاسمة والتغير في حياة الأطفال الذين يواجهون صعوبات في التعلم. *المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن*،ع١٨٧١،٢٧-١٨٩٥.

عواد ، أحمد أحمد ، البيئوي، نادية صالح .(٢٠١٢). فعالية العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد، ع٣٠ ، ١-٣٠.

غزال ، عبد الفتاح. (٢٠١٣). *سيكولوجية رسوم الاطفال غير العاديين*. دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية.

فايق ، محمد.(٢٠٠١). حقوق الإنسان والتنمية، مجلة المستقبل العربي، ع ٢٥١ ، بيروت ، مركز *دراسات الوحدة العربية*، ١٢٤- ١٢٥.

فراج ، عثمان لبيب .(٢٠٠٢). *الإعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة*، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة.

فضل ، محمد .(٢٠١٧). أبعاد معاصرة للتربية الفنية للفئات الخاصة في البيئات العربية والإسلامية، مركز *البحوث التربوية*، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

محمد ، صادق فاروق.(١٩٨٢). *سيكولوجية التخلف العقلي*، ط٢، مطبوعات جامعة الرياض.

محمد ، عادل.(٢٠٢٢). فاعلية برنامج في العلاج بالموسيقي في تحسين الوعي الصوتي للأطفال ذوي متلازمة أعراض داون ، *مجلة كلية التربية النوعية* ،جامعة بورسعيد، ع (٨٣٤)

متولي ، أمل نبيه أبو اليزيد ، جبريل، وليد سامي حسن ، طلبة ، جابر محمود. (٢٠١٧). المشاركة المجتمعية وتحسين جودة حياة أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة تحليلية . *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*،جامعة المنصورة ،مج٤،ع٢، ٢١١-٢٣٨.

منظمة الصحة العالمية .(٢٠١٧). موجز التقرير العالمي حول الإعاقة ، *منظمة الصحة العالمية* ، APPia, Suitzerland, Geneva27 ,Avenue20, متاح علي

نايل ، الضلعان محمد صلال .(٢٠١٢). دور العلاج بالفن التشكيلي في التأهيل النفسي لذوي الإعاقة السمعية من الناحية الانفعالية، *جامعة الملك سعود*،مج ٢٨ ، ع ٤، أكتوبر.

ثانيا : المراجع الأجنبية

Adams, E.A. (2022). *The Role of Playful Humor in Art Therapy* http://creativeartstherapies.concordia.ca/research/student-research- projects.

Alex. (2021). How to use finger puppets to teach children with autism, *Journal of special learning house*, January 18. https://www.speciallearninghouse.com/how-to-use-finger-puppets

American Art Therapy Association. (2017). *About Art Therapy*. http://www.arttherapy.org/upload/whatisarttherapy.pdf.

Barber, V. (2016). Art therapy and the child, *Therapy Today*., V 17 N 7, 38- 40.

Clukey& Frances, Harlow. (2003). *A descriptive study: selection and use of art mediums by sexually abused adults: implication in counseling and art psychotherapy*, [unpublished PhD Thesis], the graduate school, the university of Maine, 344 pages. USA

Hamama, L. & Ronen, T. (2019). Children's drawings as a self-report measurement, *Child and Family Social Work*, 14, 90–102.

Karen, Carloni. CRC, LCPC. (2022). Art Therapy for children &Teens:How It works .Examples, & Effectiveness. , From *research Penn State Organization*, 1671733019291.jpg

Karnerick, T. Z. & Schimmel, B. F. (2018). The worlds at tacked by great big snow flakes: Art with autistic boys. The American *Journal of Art Therapy*, v.29.

McNiff, S,. (2015). Art Therapy: *Journal of the American Art Therapy Association* /2, 3, 179-183.

Melba Macias,. (2022). Puppets for Disability Awareness, Enabling Device.

Miranda. & Tatiana, J. (2022). *Art and Eco Therapies*: Benefits to Motor Development of preschool- Age children in the screen Era, Expressive Therapies Capstone Theses.459.

Palmer,. (2023). The arts are for everyone: A brief Over view of haw the arts can benefit children with disabilities, The Occupational Therapy.

Rosa Clemens-Hines ,. (2023).Transformative power of Art for Kids with special needs ,Art, Language ,Motor skills. *special needs speech*

https:// Parent Guide,new.com/articles/special-needs-child Education.